من البشر انه عصموا من الكبائر لا يعصمون من الصغائر ولا يسلمون من الهم والامن
الفترة من العبادة لا يقال فيكون يحيى عليه الصلاة والسلام افضل الانبيا لان
نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط لانا نقول غير نفضله
غيره بامر اخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله تعالى واوليائه وكالحج والهجرة
وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذا اكثر البشر قد يفضلون الملائكة
بهذه الاشيا اجيب بان نزول الملائكة الى الارض وكتابتهم الاعمال وغير
ذلك من الامور الالهية لا تتقاعد عن الحج والهجرة وقد جاهدوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وايضا فمنهم الصافون حول العرش ويحتمل ان يكون
الناس منهم مامور بحضوره وقتا ما وذلك كالطواف والحج واحتج من فضل البشر
بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم واجيب بانهم انما امروا بالسجود لله
تعالى مستقبلين ادم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم قال
الشيطان امر ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي
النار ومعلوم ان ابن ادم لم يومر الا بالسجود لله تعالى فكذلك الشيطان لا يقال لو امر
به لما امتنع لانه كان يعبد الله تعالى قبل ذلك لانا نقول انما امتنع منه لانه امر بسجود
لله تعالى بل لما امره به في جهة ادم من تكريم ادم المشار اليه بقوله ارايتك هذا
الذي كرمت علي وقال في نفسه انا خير منه فكيف لم يومر احد بالسجود لله تعالى في جهة
عند تمام خلق جسد ادم على ذلك فان قيل اذ كان السجود لله تعالى في جهة
ادم تكرما له على الساجد فقد حصل المطلوب من تفضيله على الملائكة اجيب
بانه لا يلزم من توجه الساجد ذلك تفضيله اذ لا يلزم من سجود المصلي الى الكعبة
تكريمها عليهم بل [illegible] البقاع والجهات [illegible] تكريم
ادم على غيره من الجن والحيوانات [illegible]
الارض واحتج ايضا بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
لاخراج الملائكة في قوله خلقنا واجيب بانهم دخلوا على الجنة [illegible]
موجب

لكمال الناصح فقال عمر بن عبد العزيز ما رايتك يا ابا حمزة يعني محمد بن
كعب فيما امترينا فيه قلت فقد اكرم الله تعالى ادم خلقه بيده ونفخ فيه من
روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره الملائكة
وجعل من ذريته الانبيا والرسل واما قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية فهذا للخلائق كلهم قال الله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون للذين امنوا
ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما الاية فهولا من الذين امنوا وعملوا الصالحات
ثم ذكر الجن فقال انهم قالوا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يومن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون فهولا من الذين امنوا وعملوا الصالحات
ثم جمع الحكايتين كلاهم فهولا من الملائكة والانس والجن ليس خاصا لبني ادم انتهى
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبير قال اختصم ولد ادم فقال بعضهم اي الخلق
اكرم على الله تعالى فقال بعضهم ادم خلقه الله تعالى بيده واسجد له ملائكته وقال
اخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله تعالى فقالوا بيننا وبينكم ابونا فانتهوا الى
ادم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني ان اكرم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ما علموا
ان نفخ فيّ الروح فما بلغ من قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت فيه
محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق على الله تعالى مسئلة قال الحليمي في المنهاج
ثم البيهقي في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج من الناس من ذهب الى
ان العقلا الناطقين فريقان انس وجن وكل منهما فريقان اخيار واشرار فاخيار
الانس هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم هم الكفار فمنهم كفار وغير كفار واخيار
الجن هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم
ان يقال الجن منهم سكان السما ويدعون الملا الاعلى ويسموا ملائكة لصلاحيتهم للرسالة
[illegible] الارض وهم الجن على الاطلاق ويقسمون الى [illegible]
كان من الملائكة بدليل [illegible]

Copyright © King Saud University